على الحرية والنظام والسلم والنور، وأنّهم يمشون في عرس البهيمة وفي جنازة الإنسان.

يا ويلهم يسمعون صراخ القلوب الغرثى إلى العدل والإخاء والمساواة فلا يجدون ما يلقمونها إيّاه غير ديموقراطيّة ودكتاتوريّة وشيوعيّة ورأسماليّة، وغير وطنيّات وقوميّات، وبيارق وكرامات وما إليها من الترّهات والمخرقات.

يا ويلهم يطرحون صورة الله ومثاله في سوق الدّلالة ليقبضوا ثمنها ذهباً أصفر وأسود، وسلطاناً زائفاً، ومجداً باطلاً، ودماءً قانيةً، وأشلاءً ممزّقةً، وحرقةً ودموعاً، وقلقاً وأوجاعاً ما لها قرار.

يا ويلهم يجعلون من السماء أتوناً، ومن الفضاء سجناً، ومن الأرض مسلخاً.

يا ويلهم يجنّحون ما اسودّ من شهوات القلب، أمّا أشواقه البيض فينتفون قوادمها وخوافيها وهم يهزجون ويرقصون ويعربدون.

يا ويلهم ويا ويل العالم منهم. فهم يوهمون الناس أنّ ما في قلوبهم من دياجير لا تنجلي إلّا بإطفاء النور في قلوب غيرهم، وأنّ ما بهم من جوع لا يشبع إلّا بانتشال اللقمة